وجه استحالتها وقوله الا اذا انتفى مقابله مصدوقة
الواجب وقوله لا يتصور في العقل اي لا يصدق العقل
بقيد وقوله فلا يتصور وجوده اي لا يصدق العقل
بوجوده وقوله وذلك حقيقة المحال وقضيته ان
المستحيل والمحال بمعنى واحد وصرح بعضهم كما في
السكتاني ان المستحيل ما اتفق على امتناعه والمحال
ما اختلف فيه بل بعضها نقيض لما تقدم وبعضها
ضد اي وبعضها مساو للنقيض كما ستقف على ذلك
كله ان شاء الله تعالى تنبيه ظاهره ان صفات
المولى جل وعز يطلق عليها في الاصطلاح ضد وهو
غير ظاهر فقد صرح العلامة يس عند قول الشم بالمعنى
اللغوي اي لا المعنى المصطلح الاتي لان صفاته قديمة
وليست بعرض فلا تكون ضد لغيرها ولا بعضها
ضد البعض اه وقال شيخنا في كلام يس بحث
الامران الوجوديان الخ مراده بالضدين ما يشمل
المتضايفين كما هو اصطلاح اهل الاصول فهو شمل
الاول المعنيان الوجوديان اللذان بينهما غاية الخلاف
ولا يتوقف تعقل احدهما على تعقل الاخر مثاله البياض
والسواد وهو المسمى بالضدين الثاني وهو المسمى

بالمتضايفين الامران الوجوديان اللذان بينهما
غاية الخلاف ويتوقف تعقل احدهما على تعقلية
الاخر كالابوة والبنوة قال الشم والمراد بالوجود
في المتضايفين ان كلا منهما ليس معناه عدم كذا
لانهما موجودان في الخارج اذ من المعلوم عند المحققين
ان الابوة والبنوة امران اعتباريان في الخارج عن
الذهن وقوله الامران اعلم انه اختلف فقيل ان
التضاد لا يدخل بين الذوات ولا بين الذوات
والمعاني بل يختص بالمعاني وقيل بالتعميم وقضيته
التمثيل وان كان لا يخصص موافقة الاول وح فقوله
قوله يشمل الوجوديين والعدميين والوجودي
والعدمي وقوله الوجوديان خرج ما عداه وقوله
غاية الخلاف المراد بها التنافي بينهما بحيث لا
يصح اجتماعهما احترازا من البياض مع الحركة
فانهما امران وجوديان مختلفان في الحقيقة
لكن ليس بينهما غاية الخلاف اذ يمكن اجتماعهما
كما قال الشم وعليه فيقال للبياض والحمرة ضدان
وكذا للسواد جمعهما فالكاف مدخلة له ويحتمل
ان معنى غاية الخلاف انهما لا يشتركان في امر ما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)